

الأغاني

معاوية القرشي قال .

لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤمن قال أبو العتاهية .
(رَحَلَتْ عَنْ الرَّبِّعِ الْمُحِيلِ قَعُودِي ... إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّسَةٌ وَجُنُودِ)

(وَرَاعٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ ... يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودِ) .

(بِأَلْوِيَّةِ جَبْرِيلُ يُقَدِّمُ أَهْلَهَا ... وَرَايَاتِ نَصْرِهِ حَوْلَهُ وَبُنُودِ) .

(تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَأَيُّقَنَ أُنْزَاهَا ... مُفَارِقَةً لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودِ) .

(وَشَدَّ عُرَا الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِفِتْيَةٍ ... ثَلَاثَةِ أَمْلَاقٍ وَوَلَاةٍ عُهُودِ) .

(هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ لَهُمْ خَيْرٌ وَالدِّ ... لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَصَّتْ وَجُدُودِ) .

(بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ ... فَخَيْرٌ قِيَامِ حَوْلَهُ وَقُعودِ) .

(تُقْلَبُ أَلْحَاظَ الْمَهَابَةِ بَيْنَهُمْ ... عِيونُ طِيَاءٍ فِي قَلُوبِ أُسُودِ) .

(جُدُودُهُمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَانَةٍ ... تَنْدَدَّتْ لِرَاءِ فِي نُجُومِ سُعودِ) .

قال فوصله الرشيد بصلة ما وصل بمثلها شاعرا قط .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي إجازة قال حدثني الرياشي قال .

قدم رسول لملك الروم إلى الرشيد فسأل عن أبي العتاهية وأنشده شيئا من شعره وكان يحسن

العربية فمضى إلى ملك الروم وذكره له فكتب ملك الروم إليه ورد رسوله يسأل الرشيد أن

يوجه بأبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد وألح في ذلك .

فكلم الرشيد أبا العتاهية في ذلك فاستعفى منه وأباه .

واتصل بالرشيد أن ملك الروم أمر أن يكتب بيتان من شعر أبي العتاهية على أبواب

مجالسه